

الأغاني

(إذا ما سألنا رِفده هَطَلَات لنا ... سحابة كَفَّيَه بِرَجَوْدٍ ووا بِلِدِ) .
(حليمٌ على الجُهَِّـال مِندَّـا ورَحْمَةٌ ... على كُـلِّ حَافٍ من مَعَدِّ ونا عِلِ) .
فقال بشر لجلسائه كيف تسمعون هذا وإِ الشعر وهذه القدرة عليه فقال له حجار بن أبحر العجلي وكان من أشراف أهل الكوفة وكان عظيم المنزلة عند بشر هذا أصلح إِ الأمير أشعر الناس وأحضرهم قولا إذا أراد فقال محمد بن عمير بن عطارذ وكان عدوا لحجار أيها الأمير إنه لشاعر وأشعر منه الذي يقول .

(لبشرِ بنِ مروانِ على كلِّ حالة ... من الدهر فضلٌ في الرخاء وفي الجهدِ) .
(قريعِ قريشِ والذي باع ماله ... ليكسِبَ حَمْدًا حين لا أحدٌ يُجْدِي) .
(ينافس بشر في السماحة والنِّدى ... ليُحَرِّزَ غاياتِ المكارِمِ بالحمدِ) .
(فكم جبرتُ كَفَّـاك يا بِشْرُ من فتَى ... ضَـرِيكُ وكم عيَّـلت قوماً على عَمْدِ) .
(وصيِّـرتَ ذا فقري غنيًّا ومثريا ... فقيرا وكلا ... قد حذوتَ بلا وعْدِ) .
خبره مع حجار بن أبحر .

فقال بشر من يقول هذا قال الفرزدق وكان بشر مغضبا عليه فقال ابعت إليه فأحضره فقال له هو غائب بالبصرة وإنما قال هذه الأبيات وبعث بها لأنشدكها ولترضى عنه فقال بشر هيهات لست راضيا عنه حتى يأتيني فكتب محمد بن عمير إلى الفرزدق فتهيا للقدوم على بشر ثم بلغه أن البصرة